عبارة مسيو رنان الاخيرة ليس لها ادنى نصيب من الصحة وقد علم من كلامنا الذي اسلفناه الجواب الشافي من علة المسيو رنان. والى هنا نمسك عنان اليراع عن الخوض في هذا الموضوع فان في ذلك القدر الكفاية، لارباب العقول والهداية،

علي سيد يوسف

(المنار) ان حكيمي الاسلام السيد جمال الدين والاستاذ الامام قد ردا في اوربا على رينان، وقطعا ماجاء به من الزور والبهتان، بسيف الحجة والبرهان، حتى اضطر الى الاذعان، فرحمهما الله وحباهما الروح والريحان

كلمات عن العراق واهله

﴿ لعالم غيور على الدولة . ومذهب أهل السنة ﴾

العراق ولا ازيدك به علما من افضل الاقطار تربة وطيب هواء وعذوبة ماء وبه أنهار عظيمة كدجلة والفرات وديالة وكارون تنساب فيه انسياب الافعوان، وتخترق منه كل مكان، غير ان اكثره خراب، ينعق فيه البوم والغراب، لعسر المواصلات وفقد الامن وحرمانه من نور المعارف والمدنية. والحكومة فيه كما هي في غيره: عبارة عن شركة سلب ونهب وفساد، تعمل في خراب البلاد وهلاك العباد، وهم في غمرتهم ساهون، وعن الدسائس الاجنبية عمون، حتى أصبح بر العراق كله

أجمع لفنون الفضل وصفات الكمال كشكري افندي الآلوسي وابن عمه الحاج علي افندي فلقد رأيت من سعة اطلاعهما وقوة دينهما وسلامة عقيدتهما السلفية واستنارة عقولهما ووقوفهما على حكمة الدين واسراره ، واطلاعهما على أمراض الاسلام ، والتهابهما غيرة وحمية على الدين ومجاهدتهما في سبيله فريقا من الجامدين من المقلدة وعباد القبور ما بهرني وعشقني فيهما. ولقد اوذوا في هذا السبيل وامتحنوا فما ضعفوا وما استكانوا ولا يزالان يصدعان بالحق ويهتفان بضرورة الاصلاح مع منازعة اليأس لهما . واعداؤهما من عبدة القبور والأوهام وانصار التقليد والخرافات ينبذونهم باسم الوهابية لينفروا منهم ، ويحرضوا الحكومة على اضطهادهم غير أن حزبهم من ذوي العقول النيرة وطلاب الاصلاح أخذ ينمو عدده ويكثر عضده ، وكلهم أو جلهم من الاعيان ، وذوي المكانة ورفعة الشان ، ولم أر احدا يقدر مؤلفات ابن تيمية وابن القيم قدرها مثلهما ! ! تعشق غريب فيها وقد سعيا في طبع الكثير . . .

تتبعها والسعي في طـ الا ! ! !

بالشيخ نعمان افندي الآلوسي رحمه الله لتأليفه كتاب (جلاء العينين في محاكمة الاحمدين) وذمه وذم عائلته وذكر انهم أصيبوا بالمحن فلم يعتبروا ولا اتعظوا. ويزعم انه من مجددي الدين في هذا العصر. وهكذا بلغ به الغرور الى هذا المبلغ والجنون فنون» اه ما أردنا نشره من هذه الرسالة ويليه كلام حسن في الاستاذ الامام والمنار وصاحبه يتعلق بالاصلاح أضربنا عن ذكره مع حمد كاتبه وشكره

ونقول قد ذكرنا هذه الرسالة بما كنا كتبناه في المجلد الثاني من المنار (في رمضان سنة ١٣١٧) من نشر مذهب الشيعة في العراق وهذا نصه:

قرأنا في بعض الجرائد ان الدولة العلية قد عزمت على ارسال بعض العلماء الى سناجق البصرة والمنتفك وكربلا لارشاد القبائل الرحالة هناك وقرأنا في بعضها انه قد صدرت الارادة السنية بذلك فعلا ونحمد الله تعالى ان الدولة العلية قد تنبهت لهذا الامر قبل ان يخرج من يدها بالمرة فقد سبقها الشيعة وبثوا الوعاظ والمرشدين في هذه القبائل وغيرها من العربان القاطنين على ضفاف الدجلة والفرات فادخلوا معظمهم في مذهب الشيعة. يذهب الملا الشيعي الى القبيلة فيمتزج بشيخها امتزاج الماء بالراح بما يسهل عليه من أمر التكاليف الشرعية ويحمله على هواه فيها كالاباحة التمتع بالعدد الكثير من النساء الذي له الشأن الاكبر عند أولئك الشيوخ وغير ذلك حتى يكون وليجته وعيبة سره ومستشاره في أموره فيتمكن الملا بذلك من بث مذهبه في القبيلة بأقرب وقت ويكتفي من السياسة غالبا بافهام القوم ان رئيس طائفة الشيعة المحقة شاه العجم ورئيس الطائفة الاخرى المسماة بالسنية السلطان عبد الحميد ولا شك ان هؤلاء

يكونون عوناً لرئيس مذهبهم اذا وقع نزاع (لا قدر الله) بينه وبين رئيس المذهب الآخر وان كانوا في بلاد الآخر ويمكن للدولة العلية ان تتدارك الامر ببعض التدارك اذا كان الذين تختارهم للارشاد والتعليم أهل حكمة وغيرة حقيقية يهمهم الاصلاح والارشاد بحيث يقدمونه على منافعهم الشخصية على ان الذي يدعو بالحكمة والموعظة الحسنة لا يحرم من أجر الدنيا بل ربما كان نجاحه أتم وقد استثنى جميع دعاة الشيعة في تلك القبائل مع حصول لهم على غرضهم في نشر المذهب. وليبدأ دعاة الدولة العلية بمن على الفرات فان فيهم عدداً كبيراً لم يزل على مذهب أهل السنة، والله الموفق اه (من ص ٦٨٧ م ٢)

هذا ما كتبناه من نحو تسع سنين. ونقول الآن أن أكثر من اجابوا دعوة علماء الشيعة هناك لم يكونوا على شيء من مذهب أهل السنة فاذا كان اولئك الدعاة يبثون فيهم الوعاظ يعلمونهم الفرائض واحكام الحلال والحرام فان ذلك يكون خيرا لهم في دينهم من الحالة التي كانوا عليها. فنحن لا نعد الامر من الجهة الدينية بلاء نازلا كما عده الاستاذ كاتب الرسالة ولكن الامر منهم من الجهة السياسية فان السياسة هي التي كانت ولا تزال مثار الخلاف بين أهل السنة والشيعة ولولاها لما كان خلاف وما أضاع الدين والدنيا علينا الا الخلاف. وقد كان طلاب الاصلاح بالوحدة الاسلامية مغتبطين بما حصل في هذه السنين الاخيرة من التآلف والتعارف بين الفريقين حتى وقع أخيرا ما وقع من التعدي على الحدود فبانوا يخشون ان تهدم السياسة السوءى في سنة واحدة ما بناه دعاة الاصلاح في عشرات من السنين. فنسأل الله ان يقي الاسلام شرها ويكفي المسلمين فتنها وضرها